الإتحاد الأفريقي

أفريقيا CDC
مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها
الحفاظ على صحة أفريقيا

المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (Africa CDC)

الإرشادات الخاصة با ستمرارية الخدمات الصحية الأساسية أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]

نطاق

توفر هذه الوثيقة إرشادات للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بشأن الإجراءات التي يتعين اتخاذها لضمان استمرارها في تلبية جميع الاحتياجات الصحية لمواطنيها وفقًا لتحقيق أهداف استراتيجية الصحة الأفريقية للفترة ما بين (٢٠١٦م – ٢٠٣٠م) [١]

خلفية

تواجه الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي بعض الأخطار الشديدة التي تهدد الصحة العامة في العالم بما في ذلك الأمراض المتوطنة مثل فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والملاريا والسل (TB)؛ وفيات الأمهات والأطفال دون سن الخامسة؛ والأمراض غير السارية[٢]. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ أنظمة الرعاية الصحية في الدول الأعضاء تواجه تحديًا إضافيًا مع المطالب غير المسبوقة للجائحة المتنامية سريعًا لمرض فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]. عندما تكون الأنظمة الصحية مرهقة، فإن الوفيات المباشرة من تفشي المرض، والوفيات غير المباشرة من الحالات التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وعلاجها تزداد بشكلٍ كبيرٍ. أدى تفشي مرض فيروس إيبولا (EVD) في غرب أفريقيا عام ٢٠١٤م إلى انخفاض يقدَّر بنسبة ١٨٪ في استخدام الخدمات الأولية للوقاية والعلاج، وما يصل إلى ١٠,٠٠٠ حالة وفاة إضافية يمكن الوقاية منها من الحصبة، والملاريا، وفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والسل.[٢] بما أنَّ الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي تنتقل من عدم وجود حالات فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] إلى مجموعات الحالات وفي نهاية المطاف إلى انتقال المجتمع، فمن الضروري استخلاص الدروس من تفشي مرض فيروس الإيبولا في غرب أفريقيا (EVD) وأن تذهب الجهود المتعمدة والتخطيط الاستراتيجي نحو ضمان استمرار الخدمات الصحية الأساسية بينما تستجيب في الوقت نفسه إلى فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩].[٣] و لضمان استمرار الخدمات الصحية الأساسية أثناء الاستجابة لتفشي فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]، يوصى بما يلي:

إنشاء الإطار الخاص بالحوكمة، والمساءلة، والتنسيق

ينبغي أن يكون لدى جميع أنظمة الاستجابة للطوارئ والتنسيق في الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على المستويين الوطني ودون الوطني شخص أو قسم معني بالتنسيق لتنسيق استمرارية الخدمات الصحية الأساسية خلال جميع مراحل[٥] الاستجابة لجائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]. يجب وضع بروتوكول بسيط يحكم تقديم الخدمات الصحية الأساسية بالتنسيق مع استراتيجية الاستجابة إلى فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] . إنَّ المراقبة المستمرة لمؤشرات الأداء من أجل الاستفادة من الخدمات الصحية الأساسية ، والتعرف المبكر على الثغرات أو التراجع، ووضع التدابير التصحيحية لها أهمية قصوى. إن وجود نظام تأمين صحي شامل أو مخطط تمويلٍ صحيٍّ بديلٍ للعاملين في مجال الرعاية الصحية، والمواطنين، وخاصة الفئات المستضعفة سوف يضمن استمرارية الخدمات الصحية الأساسية دون تكبد صعوباتٍ ماليةٍ.

تحديد الخدمات الأساسية غير المعنية بمرض فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] .

على الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي القيام بتحديد الخدمات الصحية الأساسية التي سيتم منحها الأولوية في جهودها للحفاظ على استمرارية تقديم الخدمة. سوف يسترشد اختيار الأولويات بالسياق المحلي وعبء المرض، ولكنه ينبغ إعطاء الأولوية للوقاية من الأمراض المعدية، وتفادي مراضة، ووفيات الأمهات والأطفال، ومنع التفاقم الحاد للحالات المزمنة من خلال الحفاظ على أنظمة العلاج القائمة، وإدارة حالات الطوارئ التي تتطلب تدخلًا حساسًا للوقت. بالنسبة لمعظم الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، وسوف تتضمن هذه الخدمات: الصحة الإنجابية، ورعاية ما قبل الولادة، وولادة الطفل، وخدمات التحصين/التطعيم الروتينية.[٢] يجب الاستمرار في توفير الأدوية الأساسية خاصة للأمراض المزمنة، بما في ذلك حالات الصحة العقلية، والوصول إلى المختبر، وبنك الدم، والخدمات المساعدة الأخرى. حددت

استراتيجية الصحة الأفريقية للفترة ما بين ٢٠١٦ - ٢٠٣٠ فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، والملاريا، والسل كأمراض متوطنة ذات أولوية في أفريقيا، وينبغي أن تستمر البرامج التي تتصدى لها دون انقطاع خلال هذه الجائحة.[١] يجب ألاَّ تُهمل الفاشيات الشائعة كالكوليرا ، والتهاب السحائي، والحمى النزفية الفيروسية، وما إلى ذلك، وينبغي تنفيذ أنشطة المكافحة بالتعاون مع الاستجابة إلى فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩].[٤] من الضروري الاستمرار في إدارة الحالات الصحية الطارئة التي تتطلب تدخلًا حساسًا بالنسبة للوقت. يجب تكييف طريقة تقديم الخدمات الأساسية التي يجب الحفاظ عليها لتناسب احتياجات الوقاية من العدوى ومكافحتها، والقوى العاملة المحدودة، وقيود سلسلة التوريد. يمكن تأجيل الخدمات الاختيارية أو نقلها إلى المناطق غير المتأثرة في البلاد.

زيادة استخدام خيارات تقديم الخدمات الصحية المتاحة

بما أنَّ تفشي فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] يزداد بشكلٍ هائلٍ، فإنه قد يتم تخصيص بعض المرافق للرعاية الحصرية للأشخاص المتأثرين بـجائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]. وبالمثل، قد لا تتوفر نسبة كبيرة من العاملين الصحيين للخدمات غيرالمعنية بفيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]. عليه، فإنَّ هناك الحاجة إلى الزيادة في العدد المحدود لمنصات تقديم الخدمات الصحية والعاملين. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء مسح وظيفي للمرافق الصحية، بما في ذلك تلك الموجودة في النظم العامة والخاصة، والعسكرية، والمرافق المعاد الغرض منها، وضمان الوعي العام. ينبغي تزويد المرضى الذين يتلقون علاجًا للأمراض المزمنة ، سواء المعدية أو غير المعدية، بإمدادات الدواء لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر للحد من زيارات المستشفى المتكررة. يجب أن يكون تقديم الخدمات الأساسية من خلال التوعية محددة السياق ولا يتم إلا إذا كان من الممكن ضمان سلامة العاملين الصحيين. يمكن نشر التطبيب عن بعد عبر الهاتف / مكالمة الفيديو يتم إرشادها من قبل المبادئ التوجيهية الوطنية الخاصة بإرشادات التطبيب عن بعد لتسهيل الاستشارات السريرية وتوريد الأدوية للحالات المزمنة.

إنشاء فحص فعَّالٍ وفرزٍ وسلامةٍ للعاملين الصحيين

سوف يتمكن الأشخاص المصابين بفيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] وغير المصابين مبدئياً الوصول إلى النظام الصحي بنفس الطريقة. سوف يؤدي هذا إلى التداخل في تدفق المرضى للخدمات الموجهة إلى مرض فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] ، والخدمات الأساسية الأخرى. يجب تعزيز التدابير الأساسية للوقاية من العدوى ومكافحتها (نظافة اليدين، وآداب الجهاز التنفسي، والتباعد البدني) على جميع المستويات. يجب توفير المعدات الواقية الشخصية المناسبة والملائمة (أقنعة الوجه، والقفازات، والأثواب، والدروع الواقية وغيرها) للمرافق الصحية لمنع إصابة العاملين الصحيين بالعدوى. في بعض الظروف، يمكن الإشارة إلى تعزيز العزلة الذاتية لأولئك الذين يعانون من أعراض تنفسية خفيفة للحد من الازدحام في المرفق. سوف تحتاج المواقع الأمامية الخاصة بالرعاية إلى توسيع قدرتها على الفحص، والعزلة ، والفرز بما في ذلك المناطق البدنية المحددة والأمن المناسب. يمكن تحقيق ذلك من خلال نشر المعلومات من أجل إعداد الجمهور ، وإجراء الفحص لجميع المرضى عند الوصول إلى جميع المواقع باستخدام أحدث المبادئ التوجيهية عن مرض فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]، وتعريف الحالة، وإنشاء آلياتٍ لعزل المرضى في جميع مواقع الرعاية باستخدام أحدث إرشادات عن مرض فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]، وضمان الفرز القائم على حدة في جميع المواقع، ووضع معايير، وبروتوكولات واضحة للإحالة المستهدفة. يجب أن تكون زوايا غسل اليدين متاحة وفعالة في جميع المرافق. يجب النظر بقوة في خطوط المساعدة المخصصة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للعاملين في مجال الرعاية الصحية. يجب أن تنطبق التدابير المذكورة أعلاه أيضًا على العاملين في مجال الرعاية الصحية في مرافق القطاع الخاص وغير الربحي التي تم تعبئتها لتوفير الخدمات الصحية الأساسية.

إعادة توزيع قدرة العاملين في مجال الرعاية الصحية

تواجه العديد من البلدان تحديات القوى العاملة القائمة في مجال الرعاية الصحية ، بما في ذلك النقص، وسوء التوزيع، وسوء التوازن بين الاحتياجات الصحية للسكان وكفاءات العاملين في مجال الرعاية الصحية. قد تحد عوامل إضافية من توافر العاملين في مجال الرعاية الصحية لتقديم الخدمات الأساسية أثناء تفشي المرض ، بما في ذلك إعادة تعيين الموظفين لعلاج الأعداد المتزايدة من المرضى الذين يعانون من مرض فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]، وفقدان الموظفين الذين قد يتم رفعهم في الحجر الصحي، أو المصابين بالعدوى، أو المطلوبون بتقديم الرعاية للأشخاص المصابين بالعدوى، أوالعائلة المصابة بالعدوى. من المتوقع أن يشكل الجمع بين زيادة عبء العمل وانخفاض عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية ضغطًا شديدًا على القدرة على للحفاظ على الخدمات الأساسية. يجب تعويض هذه التحديات التي يمكن التنبؤ بها من خلال مجموعة من الآليات، بما في ذلك: الاستخدام الأمثل للموظفين بدوام جزئي؛ إعادة انتداب موظفين من المناطق غير المتضررة ؛ استخدام الموظفين المتقاعدين؛ تعبئة العاملين في مجال الرعاية الصحية في الجيش، والشرطة، والقوات النظامية الأخرى؛ تسريع التدريب والاعتماد المبكر للكوادر الطبية، والتمريضية ، والكوادر الأخرى من الموظفين؛ واستخدام التدريبات على شبكة الإنترنت، وعبر الإنترنت. إنَّ تدريب المتطوعين وإعادة تدريبهم للهدف، والعاملين من القطاعات غير الصحية، وإعادة توظيفهم لدعم الوظائف في المرافق الصحية يمكن أن يؤدي إلى زيادة توافر القوى العاملة في الرعاية الصحية.

ضمان توافر الأدوية، والمعدات، واللوازم الأساسية بشكلٍ مستمرٍ

على الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي أن تتوقع حدوث خلل في سلسلة التوريد العامة بسبب آثار جائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]، وأنشطة الاستجابة مثل الإغلاق التام للقطاعات الأخرى. ومن المرجح أن يؤدي ذلك إلى

نفاد الموارد اللازمة للحفاظ على الخدمات الأساسية. ينبغي وضع القوائم للموارد ذات الأولوية وتنفيذ التخطيط بالتنسيق مع الاستجابة الشاملة للفاشية. يمكن ربط الموردين والصيدليات (العامة والخاصة) بالشبكة للسماح بتقييم المخزون الديناميكي، وإعادة التوزيع المنسق. وسيشمل ذلك رسم الخرائط للخدمات الأساسية والاحتياجات من الموارد، ورسم الخرائط للصيدليات والموردين من القطاعين العام والخاص، وإنشاء منصة للإبلاغ عن المخزون و ونفاذ المخزون، وتنسيق إعادة توزيع الإمدادات. ينبغي للدول الأعضاء أن تنص على توفير المزيد من الأدوية الأساسية والتشخيصات المجانية في المرافق ذات العبء الأكبر من الحالات. يعد توافر الأموال الكافية للاستجابة الفعالة للاحتياجات الناشئة أمرًا بالغ الأهمية لتوفير الخدمات الصحية الأساسية دون انقطاع.

تضمين رسائل حول استمرارية الخدمات الصحية الأساسية في التحديثات العامة عن جائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]

من المهم أن يكون جميع المواطنين على علم وملمِّين باستمرارية الخدمات الصحية الأساسية، وأن هذه الرعاية الروتينية يمكن التماسها في جميع الأوقات. يجب توفير اتصالات واضحة ودقيقة حول كيفية وصول السكان إلى الخدمات الصحية الأساسية بما في ذلك الأمثلة على الإجراءات المتخذة لحماية المرضى غير مصابين بجائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] .

تقييم خطر استمرارية الرعاية:

ينبغي أن يتأثر نهج الحفاظ على خدمات الرعاية الأولية بالإرشادات المحلية للتباعد البدني، وأن يسترشد بسياق النظام الصحي، والعبء المحلي للأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات (VPDs)، وسياق انتقال فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]، وعوامل أخرى مثل التركيبة السكانية للسكان وتوافر اللقاحات، وتصميم تقديم الخدمات وأنماط التنقل.

سوف يتطلب تقييم مخاطر / فائدة استمرار الخدمة مقابل تعليقها خلال فترة انتقال فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] تقييمًا للتأثير المحتمل لعملية المرض التي لم يتم معالجتها والتي قد تؤدي، على سبيل المثال، إلى تفشي الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات (VPDs)ضد التأثير المحتمل على زيادة انتشار بجائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] نتيجة لاستمرارية توفير الخدمات الأساسية. ستحتاج أيضًا إلى إجراء بعض التقييم الصريح لقدرة المرفق على تقديم الخدمة بأمان وفعالية.

تشمل الظروف المحلية والحالية التي يجب أخذها في الاعتبار ما يلي:

- المستوى الحالي لانتقال المرض - هل هو متقطع فقط؟ هل هناك مجموعات للحالات؟ هل هناك دليلٌ على انتقال واسع النطاق، ومستديم، ومستمرٍّ في المجتمع؟
- ما هي التركيبة السكانية للسكان في المنطقة؟ أي جزء من السكان معرض لخطر الإصابة بأمراض شديدة؟
- ما هي الأمراض الأخرى المتوطنة؟ هل ينتشر فيروس نقص المناعة البشرية عند مستويات عالية؟ هل سوء التغذية شائعٌ عند الأطفال؟
- ما هي معدلات تغطية التطعيم ضد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات (VPDs) الأخيرة؟
- هل هناك شروطٌ أخرى تثير خطراً أو تُعقِّد تقديم الخدمات مثل مناطق النزاع أو غيرها من البيئات الهشة والمعرضة للخطر مع أعدادٍ كبيرةٍ من النازحين؟
- ما هي ظروف المياه والصرف الصحي في المنطقة؟

خطة الاسترداد:

في الظروف التي يجب فيها تقليص الخدمات الصحية الأساسية أو تعليقها بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]، على البلدان إعادة تنشيط هذه الخدمات، وإعادة تنشيطها في أقرب فرصة لسد الفجوات التي تم إنشاؤها، وبمجرد الحد من الانتقال المحلي لجائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩]، فسوف يسمح باستئناف خدمات الرعاية الصحية الأولية.(٤)

تتضمن بعض المبادئ التوجيهية ما يلي:

- إقامة العتبات أو المحفزات لتوجيه إعادة فتح، وإعادة إنشاء الخدمات التي تم تعليقها، أو إعاقتها خلال ذروة تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد [COVID-١٩] .
- إذا كانت موارد اللحاق بالركب محدودة ، فينبغي إعطاء الأولوية لأنشطة التحصين مع التركيز على لقاحات البرنامج الموسع بشأن التحصين (EPI) مثل: الحصبة، وَ Rubella «الحصبة الألمانية»، وَ Pneumococcus «المكورات الرئوية» ، وَالأنفلونزا، وشلل الأطفال، والخناق، والكزاز، والتهاب السحائي، والحمى الصفراء.
- على الدول تنفيذ استراتيجيات الاتصال/ الاعلام الفعالة والانخراط مع المجتمعات المحلية لتبديد المخاوف، وتعزيز الروابط المجتمعية، وإعادة تأسيس طلب المجتمع على الخدمات الصحية الأساسية، وبخاصة التطعيم.

---

(١) انظر: https://au.int/sites/default/files/documents/24098-au_ahs_strategy_clean.pdf

(٢) انظر: https://www.path.org/articles/three-urgent-actions-protect-essential-health-services-during-covid-19/

(٣) https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/331561/WHO-2019-nCoV-essential_health_services-2020.1-eng.pdf?sequence=1&isAllowed=y

(٤) https://www.thelancet.com/action/showPdf?pii=S2214-109X%2820%2930229-1

(٥) توصياتُ المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها لنهج تدريجي للاستجابة إلى فيروس كورونا المستجد المستجد (COVID-19): https://africacdc.org/download/recommendations-for-stepwise-response-to-covid-19/

(٦) انظر: دليل المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها [Africa CDC] بشأن التخفيف من الإغلاق التام: رابط أ دي دي

Africa Centres for Disease Control and Prevention (Africa CDC),
African Union Commission
Roosevelt Street W21 K19, Addis Ababa, Ethiopia

+251 11 551 7700 africacdc@africa-union.org www.africacdc.org africacdc @AfricaCDC

Design by Inis Communication - www.inisconmunication.com